

أيام التمايز - كلمات التراويح عام 0441 هـ

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

اه نحن مقبلون ان شاء الله على افضل ليالي العام وهي العشر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل للعبادة تميز خاص فيها فكانت عائشة رضي الله عنها تقول اذا دخلت العشر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:15](#)

يجتهدوا فيها ما لا يجتهد في غيرها فهي عشر تمايز فيها تميز في العبادة تميز في العلاقة مع كتاب الله تميز في علاقة القلب بالله سبحانه وتعالى بالقرآن بكل شيء - [00:00:38](#)

وكان صلى الله عليه وسلم لا يكتفي ان الخير يناله هو فقط صلى الله عليه وسلم لا بل هذه العشر كانت عشر الايقاظ فكان صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر احيا ليلة - [00:00:58](#)

اي ان الليل كله يحييه صلى الله عليه وسلم في طاعة الله. وكان يوقظ اهله. كان يوقظ اهله وهذه منزلة قل من الناس من ينتبه لها انه احيانا يهتم بصعوده - [00:01:15](#)

وصعود اعماله الصالحة ولا يهتم بزوجته واولاده اما نبينا صلى الله عليه وسلم فلا فكان يوقظ اهله صلى الله عليه وسلم حتى يشهدوا هذا الخير فدونكم العشر هذه العشر سبحانه الله فيها ليلة قال الله عز وجل عنها - [00:01:33](#)

فيها يفرق كل امر حكيم قيل ان من ضمنه ما يحدث في هذه الليلة ان تقديرات العام تقديرات العام كله تكتب في هذه الليلة يعني يتكتب لك انت السنة دي كلها هتعمل ايه؟ هل ستكون من الموفقين من عباد الرحمن؟ هل ستكون ممن يقترب من القرآن - [00:01:57](#)

يقترب من بر الوالدين من صلة الارحام ام ستبتعد؟ هل سيكتب الله عز وجل لك تفريج الهموم وتيسير العسير ام لا؟ ادونك العشر يراك الله عز وجل في هذه الليلة صافا قدميك تناجي الله سبحانه وتعالى كما - [00:02:23](#)

تسمعون توكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين. من اكثر الاشياء التي تتكأ عليها لتنال عون الله سبحانه وتعالى لك. واستعانة الله سبحانه وتعالى لك ان تكون من القائمين - [00:02:43](#)

ان يراك الله قائما يراك الله متقلبا في سجودك تبكي وتدعو وتسني وتمدح ربك سبحانه وتعالى ان من عليك بهذه العشر. فيها هذه الليلة ليلة القدر نزل فيها القرآن فصارت هذه الليلة لها - [00:03:04](#)

شأن اخر ولها قدر اخر كذلك انت. في هذه العشر ربما يتغير قدرك عند الله سبحانه وتعالى. ويكون لك شأن كبير عند الله سبحانه وتعالى. فاياكم اياكم ان تفرطوا في هذه الفرصة. يقول - [00:03:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان لله في ايام دهركم لنفحات. فيه في الايام الدهر دي نفحات وربما الا فتعرضوا لنفحات ربكم فانه ان اصابتمكم او اصابتم عبد نفحة لا يشقى بعدها ابدا - [00:03:41](#)

اداء ان هذه النفحات لو اصابتمك نفحة منها هنيئا لك. هنيئا لك. وتدخل هذه العشر بعبادة سمعناها في الصلاة جاءت مرتين هذه العبادة من العبادات النادرة التي قل من ينتبه لها الا من اصطفاهم الله سبحانه وتعالى - [00:04:00](#)

الا وهي الطمع في فضل الله. الطمع في كرم الله سبحانه وتعالى في عطاءات الله سبحانه وتعالى. قالت السحرة لما توعدهم فرعون في هذه المجزرة المشهورة. مجزرة الذي قتل فيها اكثر من ثمانين الف - [00:04:25](#)

واحد من هؤلاء قالوا انا نطمع كل اللي احنا نفسنا فيه ان احنا طمعانيين ان يغفر لنا ربنا خطايانا قالها ايضا الخليل ابراهيم والذي

اطمع ان يغفر لي. سبحان الله! هذه العبادة عبادة انك تكون راضي - [00:04:45](#)

في فضل الله سبحانه وتعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج ثلاثا من اهل النار في ثلاثة يكونوا في النار. فيخرجهم

الله سبحانه وتعالى ثم يتكلم معهم سبحانه وتعالى. ثم يأمر الملائكة ان ينصرفوا بهؤلاء الى اماكنهم مرة اخرى الى النار - [00:05:05](#)

هم في طريق العودة الى النار يلتفت احدهم فيقال له لما التفت؟ انظروا الى الطمع والرجاء. قال ما كان ظني انه يعيدني فيها مرة

اخرى بعدما اذ اخرجني فيقول الله لملائكته ادخلوه الجنة بحسن ظنه في. سبحان الله! فهذا الرجل كان يطمع ان الله - [00:05:29](#)

اغفر له فغفر الله عز وجل. كان يطمع ان يدخل الجنة فالله سبحانه وتعالى بهذا الطمع وهذا الرجاء من عليه بهذا الامر سمعنا في

الصلوات ايضا سورة الفرقان وهذه الصورة لنا وقفة يسيرة فيها سريعا - [00:05:57](#)

الا وهي ان الله سبحانه وتعالى سمى القرآن فرقانا. ان القرآن فرقان. ما معنى الفرقان؟ انه يفرق بين الحق والباطل يفرق بين

الصالحين والطالحين. لان بعض الناس يرى ان احنا المفترض ما نقولش اي حاجة تفرق بين الصالح والطالح. بين العبد الذي يحب الله

والذي يبغض الله - [00:06:18](#)

لا يا جماعة. يقول الله عز وجل واسمعوا بقلوبكم ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا. ان اعبدوا الله فاذا هم ايه؟ فريقان يختصمون.

فلما جاء الحق ظهر سيدنا رب العالمين لما امر الملائكة ان تسجد لسيدنا ادم. مش كان ابليس ظاهرا معهم - [00:06:45](#)

وكان شبه الملائكة لكن بهذا الامر اللي هو الحق تميز اهل الباطل واهل الطاعة من اهل المعصية. ابى ابليس فظهر على حقيقته

واطاعت الملائكة فظهروا على حقيقتهم. فيقدر الله الحق حتى يميز الخبيث من - [00:07:12](#)

طيب فالفرقان هو الذي يفرق بين الحق والباطل. وسبحان الله في هذه الصورة ذكر الله ايتين تتعلق بكلامه في غاية العمق والاهتمام

الاية الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى الزنا ورأى القتل ورأى الخمر صح - [00:07:35](#)

ومع ذلك ما سجلت شكوى في كتاب الله يشتكي فيها النبي صلى الله عليه وسلم الا شكوة التعاون مع القرآن قال الرسول يا رب ان

قومي اتخذوا هذا القرآن. هم اتخذوه. لكن اتخذوه ايه؟ مهجورا - [00:07:58](#)

لم يتخذوه فرقانا يفرقون به بين الحق والباطل. ولذلك حث الله سبحانه وتعالى المؤمنين في السورة فقال به اي بالقرآن جهادا كبيرا.

اسأل نفسك بقى هل انت تجاهد بالقرآن جهادا كبيرا تجاهد به عملا وتجاهد به نشرا لمضامينه وللمعاني التي فيه ام لا - [00:08:18](#)

وسبحان الله واختتم بهذه الخاطرة ان الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة كمية الشبهات والسخرية التي كان يفعلها اهل مكة

تجاه محمد صلى الله عليه وسلم. في بداية السورة بعضهم - [00:08:48](#)

يقول اساطير الاولين. بعضهم يقول افكن افتراه. بعضهم يقول ايه؟ هذا النبي. لماذا يمشي في الاسواق؟ ليبي ماشي في السوق مش

لاقبيين اي حاجة الا ايه؟ ده بياكل زينا. ده بيمشي في السوق معنا - [00:09:06](#)

سبحان الله! ووصفوا النبي بكل شيء مرة ساحر مرة اساطير مرة كذا مرة فالوضع مزلم جدا صح؟ ولكن الله سبحانه وتعالى يقول لنا

ولنبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الوضع المليء بالظلمات - [00:09:21](#)

ومليء بالسخرية ان شرط الفرق ان بينهم اخرجت من هؤلاء ومن اصلا بهم ومنهم عباد للرحمن فعباد الرحمن اتوا متى؟ لما جاء

الفرقان فاذا دخل الفرقان في قوم وانتشر كلام الفرقان في قوم خرج منهم عباد للرحمن. يثني - [00:09:41](#)

الله سبحانه وتعالى عليهم ويطنب القرآن في صفاتهم. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباد الرحمن. واسأل الله عز وجل ان يوفقنا

في استثمار العشر المقبلة من رمضان. واسأل الله عز لي ولكم حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

[00:10:10](#)